مثلة احدهما ان يقول البائع خليت بينك وبين المبيع فاقبضه ويقول المشتري قبضت والثاني ان يكون المبيع بحيث يصل الى القبض من غير مانع والثالث ان يكون المبيع مقررا غير مستوفر لحق الغير فان كان شيئا يحول بين المبيع وبين القبض كالمرض والمانع من جهة البائع كالمشغول بحق الغير كان قبضا تاما حتى لا يملك البائع حبسه وكذلك لو اكترى دارا فخلاها البائع وسلمها الى المشتري ولم يسكنها حتى انهدمت كان الانهدام على المشتري ولو كان المانع من جهة المشتري كالمشغول بحق الغير او كان المبيع منقولا فخلاه البائع ولم يقبضه المشتري حتى ضاع لم يكن قبضا حتى لا يسقط الثمن عن المشتري وهذا بخلاف الغصب حيث يبرأ الغاصب بالتخلية وان لم يقبض المالك لان التخلية في الغصب تسليم بحكم الشرع لان الشرع اوجب على الغاصب رد المغصوب على المالك وقد وجد ذلك بالتخلية وفي البيع التسليم واجب على البائع بحكم العقد والتخلية لا تكون تسليما لان للمشتري حق القبض فلا يسقط الا بالقبض او ما يقوم مقامه من التخلية مع زوال المانع من جهة البائع والمشتري جميعا وعلى هذا اذا باع عبدا فغاب العبد قبل القبض فهلك في يد البائع هلك من مال المشتري عند محمد ومن مال البائع في قول ابي يوسف ما لم يقبض فان قبض ثم هلك هلك من مال المشتري بالاتفاق ولو هلك البائع قبل المبيع والمشتري قد قبض المبيع من مال البائع عند محمد ومن مال المشتري في قول ابي يوسف حتى لو كان المبيع عبدا فاستحق من يد المشتري رجع المشتري على ورثة البائع بالثمن عند محمد ولا يرجع عند ابي يوسف وعلى هذا الخلاف لو كان المبيع دارا فانهدمت او عبدا فمات او ثوبا فاحترق او شاة فذبحها اجنبي او ذبحها البائع بأمر المشتري او اكل المشتري الطعام او لبس الثوب او ركب الدابة او سكن الدار او استخدم العبد او وطئ الجارية او قتل العبد خطأ او عمدا فعفا عنه على مال او قطع يده او رجله او فقأ عينه او قتله قصاصا او ارتد فقتل او قطع يمينه او رجله في حد او قطع يمينه او رجله في سرقة او قتل في قصاص او رجم في حد او قتل في حرابة او قطع يمينه او رجله في حرابة او قتل في ردة او رجم في حد او قتل في بغي او قطع يمينه او رجله في بغي